[287] * الفصل الثالث * في ذكر نبذ من سيرته عند قيامه، وطريقة أحكامه، ووصف زمانه، ومدة أيامه روى الحجال، عن ثعلبة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: " كأني بالقائم على نجف الكوفة قد سار إليها من مكة في خمسة آلاف من الملائكة، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، والمؤمنون بين يديه، وهو يفرق الجنود في الامصار " (1). وفي رواية عمرو بن شمر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ذكر المهدي فقال: " يدخل الكوفة وفيها ثلاث رايات قد اضطربت فتصفو له، ويدخل حتى يأتي المنبر فيخطب فلا يدري الناس ما يقول من البكاء، فإذا كانت الجمعة الثانية سأله الناس أن يصلي بهم الجمعة، فيأمر أن يخط له مسجد على الغري، ويصلي بهم هناك، ثم يأمر من يحفر من ظهر مشهد الحسين عليه السلام نهرا يجري إلى الغريين حتى ينزل الماء في النجف، ويعمل على فوهته القناطير والارحاء، فكأني بالعجوز على رأسها مكتل فيه بر تأتي تلك الارحاء فتطحنه بلا كراء " (2). وفي رواية المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد ا عليه السلام يقول: " إذا قام قائم آل محمد بنى في ظهر الكوفة مسجدا له ألف باب، واتصلت بيوت أهل الكوفة بنهر كربلاء " (3).

_____ (1) ارشاد المفيد 2: 379 كا روضة الواعظين: 264. (2) ارشاد المفيد 2: 380، عيبة الطوسي: 468 / 485، روضة الواعظين: 263 (3) ارشاد المفيد 2: 380، غيبية الطوسي: 467 / ذيل حديث 484، الخرائج والجرائح 3: (*)

_____